

ولد ولده هم ولده ادفع اليه الجارية^(١)

الطبقة العاشرة

مزاحم بن الحارث العقيلي ، ويزيد بن الطثرية والطثرية أمه
وهو يزيد بن المنتشر أحد بني عمرو بن سامة بن قشير ، وأبو دواد
الرؤاسي أحد بني رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة،
والقحيف بن سليم العقيلي .

أخبرنا أبو خليفة قال أنبأنا ابن سلام قال فحدثني أبو عبيدة
أن مزاحم بن الحارث العقيلي كان رجلاً غزلاً وكان شجاعاً وكان
شديد أسر الشعر حلوه وكان مع رقة شعره هجاءً وصافاً وله :

كأني وعبد الله لم تسر بيننا أحاديث يثنى سابق الدهر لينها
ولم نطلب دون الحجون طعائنا تبارى بها أدم المهاري وجونها

(١) سقط من نسختنا المخطوطة ونسخة ليدن ترجمة العجاج وابنه رؤبة .

وجاء في تعليقات نسخة ليدن زيادة هذا نصها :

أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام . قال قال عامر بن عبد الملك
المسمعي . كان رؤبة وأبو النجم يجتمعان عندي فاطلب لهما النبت فكان أبو
النجم يتسرع الى رؤبة حتى أكفه عنه .

ظمائن من عليا عمير بن عامر مصححة الأجساد رضى عيونها
تنكرن من عرفى فالما عرفنى بدت كل مبهاج أغر جبينها
وقلن اعجلا لاعين نخشى وابشرا بليلة سعد غاب عنا ظنونها
فجئنا كما انقض الفريقان أشرفا على خلوة نأى من الحى بينها
فبتنا ندامى ليلة لم نذق بها حراما ولم ينجل بحل ضنينها
صفاحا بايمان نرى أن مسها شفاء الصدى من غلة طال حينها
وبتنا وأيدينا وساد وفوقنا رباط وعالى بركة لانصونها
فلما بدا صاد من الصبح ساطع عصى حله لم ينج إلا قرينها
بدت زفرات الحب من كل وامق ومحجولة لم تعط صبورا يعينها
فأصبحن صرعى فى الحجال وأصبحت

بنالعيس فى المومات جعداً ليجينها

أخبرنا أبو خليفة أنبأنا محمد بن سلام قال فحدثني أبو الفراف
قال كان يزيد بن الطثرية صاحب غزل ومحاذثة للنساء وكان جميلا
ظريفاً ومن أحسن الناس كلهم عشرة . وكان أخوه ثور رجلا سيذا
كثير المال والنخل والرقيق وكان متنسكا كثير الحج والصدقة
وكان كثير الملازمة لاهله ونخله فلا يكاد يلم بالحى الا وقعت وكانت
اهله ترد مع الرعاء على أخيه يزيد بن الطثرية فتسقى على عينه فيينا

يزيد مار في الابل وقد صدرت عن الماء إذ مر بجبناء فيه نسوة من
الحاضر فاما رأينه قلن يا يزيد أطعمنا لحما فقال اعطينني سكيناً
فأعطينه فنحر لهن ناقة من ابل أخيه وبلغ الخبر أخاه فأقبل فاما
رآه أخذ بشعره وفسقه وشتمه فأنشأ يزيد يقول :

يا ثور لا تشتمن عرضي فدالك أبي فانما الشتم للقوم العوارير
ما عقر ناب لأمثال الدمى خرد عون كرام وأبكار معاصير
علقن حولي يسئلن القرى أصلا وليس يرضين مني بالمماذير
هههن ضيفاعرا كم بعد هجعتكم في قطقط من سقيط الليل منشور
وليس قربكم شايء ولا لبن أيرجع الضيف عنكم غير مجبور
ماخير واردة للماء صادرة لا تنجلي عن عقيل الرحل منحور
وقال أيضاً في امرأة كان يتحدث اليها ويعجب بها فينا هو
عندها اذا حدث لها سواه قد طلع عليه ثم جاء آخر فلم يزالوا
كذلك حتى تموا سبعة وهو الثامن فقال يزيد :

أرى سبعة يسعون للوصل كلهم لهم عند ليلى دينة تستدينها
فألقيت سهمي وسطهم حين أوحشوا فما صار لي من ذلك إلا ثمينها
وكنت عزوف النفس أشناً أن أرى

على الشرك من ورهاء طوع قرينها

فيومًا تراها باليهود وفيه
ويومًا على دين ابن خاقان دينها
يداً بيد من جاء بالعين منهم
ومن لم يجيء بالعين حيزت رهونها
أخبرنا أبو خليفة أنبأنا محمد بن سلام قال حدثني يونس بن
حبيب قال : وقعت حرب بين عقيل بن كعب وشمير بن عامر فلم
يقم لهم بنو عقيل وجعلت شمير تشرف عليهم فلما رأت ذلك
بنو كعب وبنو كلاب ما تلقى عقيل من شمير اجتمعوا على قتال بني
شمير فارتحلت شمير ليلحقوا ببني سعد بن زيد مناة فلحقهم كلاب
فردتهم فتحملوا ما كان لهم من دم في بني كعب ووهبوا لهم ما كان
منهم فقال أبو دواد الرؤاسي في ذلك :

دفعنا والأحبة من دفعنا وكنا ملجأ لبني شمير
حورينا حجرنا لهم فحلوا إلينا بعد تظعان وسير
وكان الرأس يوم قراض منا ومنا الرأس يوم أبي عمير
فان ذهب العفا وأهتتموهم فلا تستبدلوا أخيال طير
صديق كلما كنتم بشر وأعداء إذا كنتم بخير
أنبأنا أبو خليفة أنبأنا ابن سلام حدثنا أبي سلام قال كان

القحيف خرج زائرا لابراهيم بن عاصم العقيلي فبعث الأشهب
ابن كايب العقيلي رسولا إلى ابراهيم يخبره أن القحيف قد هجاه
وأساء القول فيه ليحرمه ويقصيه ففعل فقال القحيف:

متى ما تحط خبراً بنا يا ابن عاصم تجدلى رجالا من بني العم حسدا
وما كان لي ذنب اليهم جنيته سوى ان لي ذكراً أغار وأنجدا
وله أيضاً:

وماء قد يظل على جباه حمامٌ حائمٌ وقطا وقوع
جملت عمامي صلة لدوى لأبلغ إذ تقاصرت النسوع
لأسقى فتية ومنفحات أضربنيها سير وجيع
ركبناها سماتها فلما بدت منها السناسن والضلوع
صبحناها السياط محدرجات فغزبها الضايعة والضايغ
وقال القحيف في يوم الفلج حين جاء صريح بني كعب على

بني حنيفة:

هيار الحي تضربها الظلال من الخافي بها أهل ومال
وأجزع ربما عودا وبدءا بدفيه تعبقرت السجال
بها التدر الرئال وكل هقل كبيت الرفقة احترفوا فقالوا
أما ومعلم التوراة موسى ومن صلى وصام له بلال

لقد كانت تودك أم عمرو
أنا بالعقيق صريح كعب
ثلاثاً ثم وجهنا اليهم
وحالفنا السيوف وصافنات
بنات بنات أعوج طامحات
شعير زادهما وفيتت قت
وكر دست الحريش فعارضونا
وسالت من أباطحها قشير
يقود الخيل كل أشق نهد
تكاذ الجن بالغدوات منا
فتن على العسيلة ممسكات
فلما شق أبيض ذو حواش
صبحناهم نواصيين شعناً
فلما جحدلت مائتان منهم
فصاروا بين ممتن عليه
تكفهم حنيفة بعد حول
أمكم يا حنيف نعم لعمري

بنات الصدر إذ أنسى حلال
فخن النبع والأسل النهال
رحى للموت ليس لها ثقال
سواء هنّ فيها والعيال
مدى الأَبصار جلتها الفحال
ومن ماء الحديد لها نعال
بخيل في فوارسها اختيال
بمثل أتي ييشة حين سالوا
وكل طمرّة فيها اعتدال
إذا اصطفت كتابنا تهال
لهن غدية رهج جفال
له حال وللظماء حال
بهن حرارة وبنا اغتلال
وفرّ جناهم عنهم فزالوا
ومنصوب له جذع طوال
وكيف يكفنون وقد أحالوا
لحيّ مخضوبة ودم مسجال

ولولا الريح أسمع أهل حجر صياح البيض تقرعها النصال
كأن الخيل طالعة عليهم بفرسان الصباح قطار عال
آخر الطبقات والحمد لله رب العالمين
كثيراً وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وسلم

الفهرست

صحيفة	صحيفة
٩١ شعراء مكة	٣ ترجمة المؤلف
١٠٢ شعراء الطائف	٦ مقدمة الكتاب
١٠٧ شعراء البحرين	٢٥ الطبقة الأولى من الجاهليين
١٠٩ شعراء يهود المدينة	٣٢ الطبقة الثانية
١١٤ الطبقة الأولى من الاسلاميين	٤٣ » الثالثة
١٧٩ الطبقة الثانية	٤٩ » الرابعة
١٩٠ » الثالثة	٥٢ » الخامسة
١٩٢ » الرابعة	٥٦ » السادسة
١٩٦ » الخامسة	٥٨ » السابعة
٢٠٣ » السادسة حجازية	٥٩ » الثامنة
٢٠٩ » السابعة	٦٤ » التاسعة
٢١٣ » الثامنة	٧٢ » العاشرة
٢١٨ » التاسعة وهم رجاز	٧٨ أصحاب المراثي
٢٢١ » العاشرة	٨٣ شعراء القرى العربية
	٨٣ شعراء المدينة